mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على شرح السنة)5(قلوب العباد - الشرح الثاني للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الجلسة هي الدرس الاخير نسأل الله تعالى قال رحمه الله تعالى وكل ما سمعت للاثار وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوب العباد بين اسماعيل اصابع الرحمن. وقوله ان الله تبارك - 00:00:00

لا تزال وقول الله لعبده ان شئت اليها الرأي ان الله تبارك وتعالى وقول النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت ربي فعليك بالتسليم والتصديق والتفويض لا تفسر شيئا منها - 00:00:30

يقصد رحمه الله بهذه الاثار يقول كل ما سمعت من الآثار شيء مما لم يبلغه عقلك يعني ان يدركه العقل والقياس والنظر فذلك الواجب فيه التسليم. والتصديق والتفويض والرضا. يقصد رحمه الله ان تؤمن بها - 00:01:10

وتسلم الرسول صلى الله عليه وسلم في بيان هذه الصفات قلوب العباد بين اصبعين المصاب والرحمن فيها اثبات اصابع الله عز وجل لكن لا يقول سلم لها بها فوضوا كيفيتها وارضى بها فان الله تبارك وتعالى رضي - 00:01:50

في ذلك فليس عليك الا التسليم والتسليم. واهل السنة والجماعة يؤمنون بالمعنى ويفوضون الكيفية لان الكيفية لم يقلعني الله عليها عز وجل والله يقول فلا تضربوا لله امثالكم ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. ولا تشبهها او تمثلها. بعقلك - 00:02:20

في احد لان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء. فالواجب هو التسليم تكييف ولا تمتيل من غير تحريف ولا تعطيل. ولذلك يقول المفسر المصنف رحمه الله ولا تفسر شيئا من هذه بهوات الذي يسميه اه العلماء التحريف والتأويل يسمونه التأويل هذا - 00:02:50

يبني على الهوا وليس على الدليل انما الواجب التسليم والرضا والمعنى هو وجاءت بي جاء بالكتاب والسنة هو على مقتضى اللغة. لكن لا كيفية لا تفسير وكيفية ولا تأويل وتحريف - 00:03:20

قال وانها فمن فسر شيئا من هذا بهواه او رده فهو جهل لان الجهمية هم الذين ينكرون الصفات ويفسرونها بما يسمونه التأويل وهو في الحقيقة تحديث فهو في الحقيقة تحريف نعم ونرى - 00:03:40

رحمه الله تعالى فهو كافر بالله. الرؤية لا تكون الا يوم القيامة الدروس الماضية ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا؟ قال نعم يا ترى يعني يوم القيامة هل نرى ربنا يوم القيامة - 00:04:00

من قال نعم كما ترون القمر ليس دونه سحاب. لا تضامون في رؤيته. فاما في الدنيا فلا يرعى فلا يرى لان الله تعالى حجب ذلك. ولذلك لما قال موسى عليه السلام رب - 00:04:20

ارني امر اليك قال لن تراني. ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه اما يوم القيامة فان الله عز وجل يمكن العباد من ذلك وينعمه - 00:04:40

عز وجل كما جاء في ذلك الادلة من الكتاب والسنة. وتواطأت بها السلف اما في الدنيا فلا. الا يمكن. فمن زعم انه رأى الله يقول الشيخ وهو كافر بالله لانه كذب على الله - 00:05:00

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الدجال انه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل المؤمن او كل مؤمن آآ كره عمله واعلموا انكم ان احدا منكم لن يرى ربه - 00:05:20

حتى يموت يعني الدجال الذي يظهر في الدنيا ويزعم انه الله ويراه الناس من علامات ذلك ان ان الله لا يرى في الدنيا ان الله لا يغفر

في الدنيا وانما في الاخرة. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى اعلم ان احدكم لا يرى ربه حتى حتى يموت - 00:05:40
وهذا في حق المؤمنين لان الله تعالى يقول وجوههم يومئذ ليوم القيامة. وجوههم يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وهي ترى ربها. نعم. قال رحمه الله تعالى لقول رسول الله صلى الله عليه - 00:06:00
يعني الذي يفكر في ذات الله تعمق في ذلك فان الله فان ذلك محرم بدعة. لانه يوصل الى الشك. يوصل الى الشك انما الواجب على المسلم في خلق الله لان الله قال الذين يذكرون الله قياما ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات ليولى الالباب الذين - 00:06:20
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقنا الا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقد نهى النبي صلى عن التفكر في الله وقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق - 00:06:50
فالنبي صلى الله عليه وسلم آآ نهى عن ذلك قال لا يزال الشيطان باحدكم يقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يأتيه الشيطان من خلق الله قال فاذا وجد ذلك فليمسك وليقرأ قول الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا - 00:07:10
فلذلك آآ لا يجوز للعبد ان يتفكر في الخالق لان الله يقول فلا تضربوا لله الامثال اي خيال لا يجوز ان تتخيل مثال تتمثل ذلك بان الله عظمته لا تدركها العقوق مهما بلغت. نعم - 00:07:30
ولكن الله تعالى واعلم ان الهواء والسباع والدواء والنمل كلها مأمورة لا يعملون شيئا الا باذن الله تبارك وتعالى لا يعملون شيئا الا باذنه الحوام والسباع والدواب كلها حتى الذر والنمل والدواء كلها بأمورة بقدر الله لا تفعل شيئا عبثا لا - 00:07:50
لا يعملون اي عمل الا باذن الله اي بتقديره واذنه. لان الله تبارك وتعالى يقول واني من شيء الا يسرني بحمده ولكن اي وما من شيء. قال عز وجل المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض. والطير والطير صافات - 00:08:20
كل قد علم صلاته وتسبيحه لهم صلاة يصلون لكن كلفه الله عز وجل بما يستطيع بما يستطيع. وقال تبارك وتعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثاله - 00:08:40
فرطنا في الكتاب من شيء. ثم يا ربي يحشر. الكتاب اللوح المحفوظ. ما فرط الله فيه من شيء ابدا. كلهم هو مكتوب وهي امم هذه الطيور والدواء والبهائم والسبات كلها مأمورة انما - 00:09:00
تعمل بقدر الله عز وجل. والمراد بذلك القرادة الكونية. الارادة الكونية ان الله قدر ذلك قال رحمه الله تعالى الامام ان الله تبارك وتعالى الله عبده عبدا ومن قال انه لا يعلم ما - 00:09:20
من العقيدة السنة الايمان بان الله عز وجل علم كل ما هو كائن في الدهر سواء ما كان في الماضي ووجد فان الله عليم هذه وقدره واحصاه. وكل ما هو كائن فيما يأتي مما قدر الله وجوده. فان الله عز وجل قدره - 00:09:50
لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. قال تبارك وتعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في السماوات وما في الارض. كل شيء يعلمه تبارك وتعالى. وما تسقط من ورقة الا يعلمها - 00:10:20
ولا ولا محبتي في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مؤمن. كل حبة وكل ذرة وكل شيء كله في مقدر في اللوح المحفوظ الذي قال الله عز وجل لما خلقه قلم قال او قال النبي صلى الله عليه وسلم اول اول من خلق الله من قلم - 00:10:40
خلقت قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة فهي مقدرة ومخلوقة وفيها حديث عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. فكل - 00:11:00
بقدر كما قال عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر. قال صلى الله وقال عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نقرأها ان ذلك على الله يسير. كل الاشياء التي توجد عند - 00:11:20
مكتوبة في اللوح المحفوظ والله علمها وقدرها حتى فعل العباد قال الله خلقكم وما تعملون. قال رحمه الله ومن قال انه لا يعلم ما كان. وما هو كاهن فقد كفر بالله العظيم - 00:11:40
هذه طائفة من المعتزلة يقولون ان الله لا يعلم بالاشياء قبل وقوعها. تعالى الله عما يكون. الله عز وجل اثبت انه علمها كتب وامرني

بالقلم باحصائها. والله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. آآ هؤلاء الطائفة - 00:12:00
الذين يقولون ذلك هؤلاء ملاحدة كفروا بالله العظيم. نعم. قال رحمه الله تعالى هذه مسألة مسألة حصلت مخالفة من اهل البدع او قد يكون وافقهم بعضهم هذه السنة في بعض الخشيات لكن المصدق اراد ان يثبت السنة قال لا نكاح - 00:12:20
هذا حديث حديث صحيح اخرجه ابن حبان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك الا مشاهدي عدن وما كان من نكاح على غير ذلك فهو باطل. فان تشاجروا فالسلطان ولي من لا ولي له. يعني - 00:12:50
التي ليس لها ولي او عضلها وليها. فيذهب الى السلطان في الاحكام الشرعية وهو القاضي كما قال الامام احمد المراد به القاضي بانه هو سلطان الاقضية والاحكام. ثم قال والصداقة قل او - 00:13:10
من صداقة لابد من صداقة قليل او كثير ومن لم يكن له ولي فالسلطان ولي من لا ولي له. نعم مسألة ذكرها المصنف قبلها وهي مسائل فقهية لوجود المخالفة من اهل البدع بها فيها. فمثلا هذه - 00:13:30
الرافظة يقولون الطلاق الثلاث باطل لا يقع نهائيا. ولذلك يحلون له زوجته. بينما اهل السنة والجماعة يقولون ان منطلق امرأة او ثلاثا فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجته يوم. لان الله تعالى يقول في كتابه لما ذكر ان الطلاق مرتين - 00:14:00
فلا تحل لهم حتى تنكح زوجا غيره. آآ لذلك هذه مسألة يذكرونها هنا في مخالفة الروافض. وهي مسائل فقهية تبحث في ابواب كتب الفقه. نعم يشهد ان لا اله الا الله ويشهد ان محمدا رسول الله عبده ورسوله الا مثل ثلاث - 00:14:20
هذا فيه رد على الخوارج الذين يستبيحون دماء المسلمين بالذنوب. يستميحون يستبيحون دماء المسلمين بالذنوب ويقولون ان المذنب فاعل كبيرة مرتد فيكفرونه ويستحلون دما. فبين رحمه الله ان انه لا يحل دمه الا بما احله الاسلام وهي هذه الثلاثة التي نص عليها النبي - 00:14:50
صلى الله عليه وسلم بقوله لا يحل لك كما في الصحيحين من حديث عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل تمرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني - 00:15:30
والنفس بالنفس للجماعة وبالتالي كل ديني بفارق الجماعة هذا يشمل ويشمل الخارجين على جماعة المسلمين لان الله عز وجل اباح ذلك وقال ان الذين يقاتلون الان انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يسلطوا - 00:15:40
فاباح الله قتلهم لانهم يسعون في الارض فسادا. والنبي صلى الله عليه وسلم قال عن الخوارج لان ادركت اولادكم فهذا للجماعة والنبي صلى الله عليه وسلم يا جماعة بانه تارك لدينه جهاد لعظم جرمه لعظم جرمه ومن باب اولى المرتد المفارق - 00:16:10
لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بدل دينه فاقتلوه ان بدل دينه فاقتلوه. نعم. اما ما سوى ذلك من المسلمين انا تباح دماءهم فلا تباح دماءهم. آآ بل الواجبين حفظها لانها بناء معصومة - 00:16:40
خلافا للخوارج الذين يستبيحون دماء المسلمين بسبب الذنوب مطلقا الكبائر. وهذا خطأ وخلاف السنة والجماعة. نعم. قال وكل شيء منا رضي الله عليه ثلاث اثمان الى الجنة ويقول لسائر الخلق لمن لم يخلق - 00:17:00
هذه مسألة منها ان يقول كل شيء مما اوجب الله عليه الثناء يفنى لان الله تعالى يقول كل من عليها ثاء ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. ولكن جاء الدليل على ان هناك اشياء - 00:17:40
خلقها الله للبقاء كالجنة والنار خلقهم الله للبقاء لدوام نعيم المؤمنين فيها ولدوام عذاب الكافرين في النار ولذلك خلقهم الله للبقاء. وكذلك العرش والكرسي واللوح والقلم. فان الله اه فانها لا - 00:18:00
لان الله خلقهما للبقاء. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الامة وائمتها وسائر اهل السنة. سائر اهل السنة والجماعة على على ان من المخلوقات ما لا ولا يفنى بالكلية في الجنة والنار والعرش وغير ذلك. آآ ولم يقل بفناء جميع المخلوقات الا طائفة من اهل الكلام والمبتدعين - 00:18:20
ومن وافقه الى المعتزلة ونحوهم وهذا قول باطل يخالف كتاب الله وسنة رسوله اجماع سلف الامة وائمتها على كل هنا كان من اشياء لا تفنى كما جاء بها الدليل كما جاء بها الدليل - 00:18:50

فلذلك نثبتها نعم. ثم يبعث الله على ما مات عليه يوم القيامة. لان الخلق على من ماتوا عليه يوم القيامة هذا البعث من اركان الايمان. وهو اليوم الآخر ويبعث الله عز وجل الخلق يوم القيامة. لكن الإنسان يبعث على ما مات عليه - 00:19:10

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه كما في صحيح مسلم. ولما مات آآ رجل وهو حاج في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قال كفنوه بثوبيه واغسلوه بماء وسدر ولا تحنطوه ولا - 00:19:40

رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا. من مات على صلاة يبعث المصلي مات على حج يبعث حاجة وهكذا ونعوذ بالله من مات على غير ذلك من الفسوق والفجور والكفر. اه كذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يبعث - 00:20:00

قال ويقول ويحاسب الله الخلق يبعثهم ويحاسبهم بما شاء. تبارك وتعالى يعني بما شاء من اعمالهم فمن الناس من يحاسبه على جميع اعماله ومنهم من يحاسبه على بعضهم ومنهم من لا يحاسب يقول له عفوت - 00:20:20

ويعرض عليه حسابا للصيام وقت من العرض كما ذكرنا ذلك فيه الدرس الماضي ومنهم من يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب نسأل الله ان يجعلنا منهم الحاضرين والسامعين والوالدين انه جهد كريم - 00:20:40

يحاسب العباد بما شاء عز وجل. ثم قال فريق في الجنة وفريق في السعير. يعني المكلفين من عباد الله من الانس والجن. هؤلاء يحاسبون فالمؤمنون في الجن والكافرون في السعير. ثم قال ويقول لسائر الخلق ممن لم يخلق للبقاء كونوا ترابا. هذه - 00:21:00

مسألة مسألة اثناء من ليس من المكلفين. لان صحح الحديث الطبري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقضي الله بين خلقه الجن والانس والبهاء. وانه ليقيم يومئذ للشاة الجدعاء من القرناء. حتى اذا لم يبقى - 00:21:20

تبعة عند واحدة اخرى قال الله عز وجل كوني تكونوا ترابا عند ذلك يقول الكافرون يا ليتني كنت ترابا. آآ فهذا يبين ان انها تحاسب حتى البهائم والثواب تحاسب ثم آآ - 00:21:40

يقال لو كوني ترابا لانها لم تخلق تخلق للبقاء حتى نقول انها تبقى في الجنة وتبقى في النار غير مكلفة بني ادم لاهل الجنة واهل الجنة هذه مسألة القصاص لان لان الله عز وجل حكم - 00:22:00

فيقضي بين العباد يوم القيامة حتى للدواب كما تقدم يقضي بينها يوم القيامة. فلا يدخل الجنة احد وله وهو في ذمته لاحد شيء. لابد ان يقتص منه. حتى لو كان المظلوم من اهل النار - 00:22:40

حتى اهل النار بعضهم ببعض يقتص منهم بعضهم لبعض. لان هذا حكم بين العباد فيما بينهم. مظالم كذلك البهائم يقتص الله لبعضها من بعض كما قالت النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لاخيه من عرض - 00:23:00

او شيء فليتحلل منه اليوم او فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم وان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحملت عليه. فلذلك يحكم الله - 00:23:20

حكم العدل كما في صحيح البخاري وكذلك في البخاري عن ابي سعيد عن اختصاص يوم القيامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار خذوه فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار يخرج من النار يعني من حرور على الصراط. وقنطرة قبل دخول الجنة - 00:23:40

بعد تجاوز الصراع. قال فيختص لبعضهم من بعض مضارم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونهقوا اذن لهم ادخلوا الجنة ثم قال فوالذي نفسي بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله الا في الدنيا - 00:24:00

يعني يعرفون اماكنهم. وفي حديث اخر عن ابي هريرة ان النبي قال يقتص الله او يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجناء من القرناء حتى للذرة من الذرة. رواه الامام احمد باسناد صحيح. فلذلك - 00:24:20

على ان يكون ليس للناس بينهم آآ عند احد او عنده لاحد مظلمة يتخلص منها قبل يوم القيامة قال رحمه الله تعالى واخلاص العمل لله والرضا بقضاء الله والصبر على حكم - 00:24:40

الفن والايمان بما قال الله عز وجل والايمان بما قال الله عز وجل باقدارنا الحمد لله اللهم الله عز وجل يقول والاخلاص العمل لله اي من السنة اخلاص العمل للاهل من العقيدة الصحيحة لان الله امر العباد بذلك بقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين لهم دينه -

00:25:00
ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم والاخلاص كما هو لب التوحيد فلذلك ذكره المصنف هنا ثم قال والرضا بقضاء الله والصبر على حكم الله. قضاء الله وقدره يجد اللغة به. اذا قضي - 00:25:50
ان الفرق بين القضاء والقدر ان القضاء القدر هو ما قدره الله في المقادير في اللوح المحفور والقضاء هو ما حكم به ان يوجد وآآ يحكم ويظهر ففرق بينهما من هذه الحيية ان قدر المقادير والقضاء - 00:26:10
بوجود شيء وقضاؤه بان يقع هذا الشيء. فيرضى العبد بقضاء الله لان القدر ما يعرفه العبد حتى يرضى او لا يرضى فاذا قظي ووجد علمنا انه كان قد قدر وكتب وبقظاء الله لانه قدر يترتب - 00:26:30
ثم الكتابة ثم المشيئة ها ثم الخلق. فاذا شاءه الخلق عن الايجاد. فاذا شاءه قضى وجودا عند ذلك يسمى القضاء. قال والرضا بقضاء الله والصبر على حكم الله. هنا مسألة مسألة - 00:26:50
الرضا ومسألة الصبر. اما الصبر فانه واجب باجماع العلماء. وهو حبس النفس عن الجسد. وحبس النفس او وحبس اللسان عن التشكي وحبس الجوارح عن الفعل المخالف كاللطم للخدود عند وصول عند حصول المصائب. وهناك الصبر الجميل هو الصبر الذي لا شكوى فيه. لا شكوى فيه للمخلوق - 00:27:10
اه واما الشكوى الى الله فلاتنا في الصبر ولا تنافي اه يعني الرضا بانه يشكو الى ربه كما قال يعقوب عليه السلام فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون هذا من نجد بالنسبة الى الصبر ثم - 00:27:40
قال اننا الى الله. واعلم من الله ما لا تعلم. صبر صبرا جميلا بان لا يشكو الى الناس. وبث الى الله عز وجل هذا لا ينافي لانه اظهار العبودية لله تبارك وتعالى. والرضا انزل - 00:28:00
الرضا منزلة منزلة فوق الصبر الصبر واجب الرضا اعلى وهو ان يرظى بقدر الله الرضا آآ نوعان رضا بالقدر هذا واجب لانه نوع من الصوت. رضا بانه حكم الله فيسلم لحكم الله. ورضا بالمقدور بانه يرظى بان يكون كذا فقيرا - 00:28:20
بان يكون مريضا يرظى بكذا. هذه يقول علماء لا تجد. لا تجد انما الواجب الرضا رضا التسليم لله عز وجل لا يكون علي اعتراف لا يعترف فهذا فهذا الذي لا يعترف يجد عليه ذلك. واما ان - 00:28:50
يقبل نفسه ذلك ويحبه برضا المحبة له فهذه مستحبة فهذه مستحبة هذا بالنسبة الى المصائب الى وقوع المسار. اما الذنوب فلا فيجوز الرضا بانه مذنب بانه لان هذه معاصي لله. ما يرضاها المؤمن بل - 00:29:10
المؤمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فانت مؤمن. اذا السيئة تسوءك ما ترضيه وقوع السيئة منك تسوءك ولا ترضيك. لان الندم على فعل السيئة توبة. فكيف الراضي يكون نادما - 00:29:30
يقول النبي صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير ليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبرا وكان ذلك خيرا له - 00:29:50
الا بالمؤمن. رواه مسلم. قال والايمان بما قال الله. لان الله تعالى بين لنا لقوله عز وجل ما ان في كتاب من قبل ان نقرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم - 00:30:10
بين الله لنا مقادير ما قدر كل شيء كل مصيبة تنزل او غير مصيبة تنزل للانسان فانها في موجودة مقدرة في كتاب الله الوح المحفوظ. علم الله وجودها فقدرها. ان ذا ان ذلك - 00:30:30
يا الله يسر علمها وتقديرها لماذا؟ ما الحكمة من اعلامنا بهذا؟ قال لكي لا تأسوا على ولا تفرحوا بامهاتكم لان العبد اذا علم ان الله قدر كل شيء فاته الشيء علم انه بقدر فيقول قدر - 00:30:50
الله وما شاء فعل. ولا تفرحوا بما اتاكم. اذا فرح العبد نزلت عليه نعم واشياء لا يضطر تفرح فرحا بطل مقصود فرح البطل يعني فرح الرضا هذا مأذون فيه ان العبد يفرح فرح ان الله انعم عليه لكن فرح المطر - 00:31:10
ها فرح والكبر والبطر هذا هو الذي آآ يمقته الله اما فرح الرضا هذا ولا تفرحوا بما اتاكم هنا بين الله ذلك اننا حتى نتوازن ثم قال

والايمان باقدار الله كلها - 00:31:30
خيرها وشرها وحلوها ومرها كلها من الله قدرها. الحلو والمر والخير بالنسبة للانسان او الشر كله تؤمن بذلك كما في حديث جبريل وان تؤمن بالقدر خيره وشره من الله في رواية - 00:32:00
بحلوه ومره حتى ما لا تريده كلهم قد ضاق. فمن لم يؤمن بالقدر فانه كفر بالله ليعلم العبد ان الله قدر كل شيء. ولذلك امرنا الله به الصبر. قال واصبر لحكم ربك. حكم قدرك - 00:32:20
وقال النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا نعم. قال رحمه الله تعالى ان ما اصاب فمغفرة وما من كل مسلم - 00:32:40
ولا خالق على الله. هنا واعلم ان ما اخطأك هذا هذا حديث هذا في حديث ابن عباس في النار كان النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا غلام احمد الله يحفظك - 00:33:00
واعلم ان الامة لو اجتمعوا الا بشيء قد كتبه الله لك. واعلموا انهم لو اجتمعوا لا يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفع اقلام مجفف. واعلم ان الاصل مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرى - 00:33:20
ما كتبه الله عليك اصابك. لانك كما قال عز وجل ولو كنتم في فروجه مشيد. بعيدا ها قدر الله له ذلك سيموت سيلقاه الموت. لا يفر من الموت. لا تتأخر ولا تتقدم عنه - 00:33:50
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم تكبير على هذا كان السنة والاكثر من فعله صلى الله عليه وسلم لانه لما اصحابه ونعالهم بيت النجاشي وهذا الذي عليه اكثر الفقهاء من اهل السنة لكن صحح عن النبي من كبر خمسا - 00:34:10
لكن يتكلم المصنف بالاكثر ما ورد النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر ان هذا قول مالك ابن انس الثوري فقيه للعراق واسم الحسن ابن صالح كذلك هذا الذي ذكرناه قبل قليل حسن بن صالح بن حي وقلنا انه فقيه معروف معدود من الفقهاء الا انه لما رأى - 00:34:50
اه عدم الصلاة خلف ائمة الجور وامراء الجوف صلاة الجمعة والعيدين ان حذر منه السوري والفقهاء واحمد وغيرهم لبدعته رأوا منهم هذه الدعوة مع انه فقيه ومن اهل السنة في كثير من النساء الا في هذه الجزئية - 00:35:20
نعم. قال رحمه الله تعالى والايمان بان مع كل قطرة ملك ينزل من السماء حتى كلمة الملائكة لان لان الله عز وجل وكل بملك ملك القطر المطر ومعه اعوان من الملائكة وانها لا - 00:35:40
تنزل قطرة من ماء الا بقدر الله. ومعها ملك ينزل معها يضعها حيث شاء الله عز وجل. لانها مأمورة ومعها ملائكة في ذلك وبذلك جاءت الاحاديث ما هو معلوم من عمل الملائكة وتقدم هذا الامام - 00:36:10
انما المصنف اراد ان يبين قضية ان كل شيء بقدر كل شيء بقدره نعم والايمان باننا صلى الله عليه وسلم هذه قضية هل الموتى يسمعون الكلام الصحيح من اقوال العلماء انهم يسمعونه ولذلك شرع ان نسلم عليهم اذا مررنا في مقابرهم ان نقول السلام عليكم - 00:36:30
الديار من المسلمين والمؤمنين يرحم الله المتقدمين من مستقدمين منا ومنهم منا ان شاء الله النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر بعد ثلاثة ايام وقف على قتلى بدر من المشركين قال يا ابا جهل ابن هشام - 00:37:00
يوميا او يوميا اليس من وجدتم ما وعد ربه حقه اني قد وجدت ما وعد ربي ما وعدني. ربي حقا. فسمعه عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله كيف تجمعون - 00:37:20
وان يجيب وقد جيهوا. فقال والذي نفسي بيده ما انتم باسمعه لما اقول منه ولكنه لا يقدرون ان يجيبوا. ثم امر بهم فسحبوا الى قريب قريب بدروا فيه. فالصحيح من اقوال العلماء ان الموتى يسمع - 00:37:40
والمؤلف ذكر قضية القديم لانها محل اتفاق. لانها محل اتفاق بين السلف. واما والايمان حديث ابن عبادة والايمان بان الاطفال اذا اصابهم شيء في دار الدنيا الا هنا اذا مرض العبد هل يؤجر ام لا يؤجر؟ نعم يؤجر. يؤجر - 00:38:00
وان كان المرض بقدر الله لان منهم من قال ان لا يؤجر من اهل البدع. قال لا يؤجر لا يؤجر على ذلك لماذا؟ قالوا لان ليس من فعله

ويظنون ان الانسان لا يؤجر الا اذا هو فعل الشيء تعبدا لله لا يؤجر هذا من رحمة الله لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:40
يقول ما تصيب المؤمن من نصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه حتى الهم يهمه الا كفر الله به من سيئاته. هذا الحديث صحيح مسلم فيه تكفير. وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى الا حق الله - 00:39:00
خطاياه كما احادت ورق الشد. فاذا هي اه تكفر من سيئاته ويأجره الله بها خلافا لاهل البدع وكذلك الشهيد قاله الشهيد ينظره الله على القتل وهذا منصوص عليه لان الله - 00:39:20
تعالى يقول ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. هذا من اجره لهم يرزقهم عز وجل في الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال. قال يغفر له في اول دفعة يعني من دمه. ويرى مقعده - 00:39:40
الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر. يوضع على رأسه تاج الوقار ليقوت منه خير من الدنيا وما فيها. ويزوج اثنين وسبعين زوجة من الحور العين. ويشفع في سبعين من اقاربها. هذه كلها من من مما يأجره الله عليها - 00:40:00
جزاء من الله. القضية الثالثة قضية هل الاطفال يعلمون او لا يعلمون؟ يقول والايمان بان الاطفال اذا اصابهم في الدنيا يألمون يحسون به. وذلك لماذا ذكر هذه المسألة؟ هذه المسألة ذكرها رجل من من الخوارج - 00:40:20
يقلم البكرية اتباع بكر الخارجي يقول وذلك ان بكر ابن اخت عبدالواحد قال ولا يألمون وكذبوا. وهذه البكرية اه هذه من عقيدتهم الباطلة حتى قال ابن حزم في الفيصل والمحن قال وهذا انقطاع من سمج ودجاج في الباطل قبيح ودفع للعيان - 00:40:40
وكل احد منا قد كان صغيرا ويوقن اننا كنا نعلم الالم الشديد الذي غطى قتلنا بالصبر عليه. لذلك الصبي يصيح الى اذا قرص او اذا اصابه مرض او نحو ذلك بسبب الالم. فهؤلاء اصحاب البدع يخالفون حتى المحسوس والمعقول - 00:41:10
والنبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك. قال ما من مولود يولد الا نفسه الشيطان. فيستهل صارخا من نغزة ان ابن مريم وامه فهذا فيه اه بيان انه كما هو الحديث في الصحيح كما بين ففيه بيان انه يلخص - 00:41:30
ويألم قال ابن حزم ومن حماقاته قول عبدالله ابن عيسى تلميذ بكر ابن اخلف عبد الواحد فإنه يقول ان ما لم يبلغوا الحلم فانهم لا يعلمون البتة بشيء مما ينزل بهم من العلل. ومن حجته في ذلك ان الله - 00:41:50
لا يظلم احدا. ما الذي حمله على هذا القول الباطل؟ ها؟ زعمي ان هؤلاء اذا تألموا انهم مظلومون هذه ليست من هذا هؤلاء لهم فيها شيء اخر اما اجرهم يؤجرون على ذلك او ما يكون على والديهم ونحو ذلك. اما الغيب فلا يعلم الا الله. كما قال - 00:42:10
ها فلقي غلاما فقتله. جاء في الحديث الصحيح قال انت الغلام فانه طبع كافرا. طبع كافرا لان الله علم. وقال الله عز وجل واما الغلام فكان المؤمنين فخشينا ان ينفقهما طغيانا وكفرا. هل نقول ان قتله ظلم؟ لان الله عز وجل علم انه - 00:42:40
وسيرهق والديه بالطغيان والكفر فحمى الله والديه منه. نعم قال لا يدخل الجنة احد الا برحمة الله ولا يعذب الله احدا الا بذنوبه. بقدر ذنوبه لا يجوز ان يقال لله تبارك - 00:43:10
وانما يظلم من يأخذ ما ليس له. والله جل ثنابه له الخلق عما يفعل بخلقه ولا يقال احد غير الله وبين خلقه. صحيح بعموم علمه عز وجل وحكمته ورحمته وعدله. يقول الجنة لا يدخلها احد الا برحمته. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:40
اعلموا انه لن ينجي احدا منكم عمله. يعني العمل فقط الا رحمة الله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الى ان يتغمدني الله منه برحمة. ولكن سددوا وقالوا رواه مسلم. ولكن سددوا وقاربوا لان العمل - 00:44:10
فيه اذا العبد اطاع الله استحق رحمته. لان من الذي وفقك للعمل اصلا؟ هو الله عز وجل. هو الذي من عليك واعدك وهداك وارشدك. كما قال تبارك وتعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه بقلوبكم. وكره اليهم - 00:44:30
اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة. هم. فيدخلهم الرحمة بفضله ورحمته. اما العذاب قال ولا يعذب وبقدر ذنوبي ايضا لان الله لا يظلم احد ثم فرض المصنف فرضا قال لو ان الله كتب جميع اهل السماء وجميع اهل الارض ها برهم وفاجرهم لم يظلموا لانهم عبيده عز وجل ويفعل - 00:44:50
وبخلقه وعبيده ما يشاء. لان العباد تصرف في ملكه بما يشاء. لا يعد يعني ولا يتعدى حدوده لانه لا يعد ظالما نعم قال رحمه الله تعالى

واذا سمعت غيره يقع على الاثار - 00:45:20
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام. فانه رجل رديء وانما طعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لانهم انما عرفنا الله وعرف رسول الله صلى الله عليه - 00:45:40
وعرفنا الخير والشر والدنيا والاخرة بالاثار. فان القرآن في السنة احوج من السنة الى القرآن. يقول اذا سمعت الرجل يطعن الاثار ويقول هذا حديث ضعيف. حديث وهي صحيحة. ان الثابت - 00:46:00
او يقول هذا لا يقبل بانه يخالف الحق او يقول هذا حديث احاد لا يقبل او ينكر شيئا من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم والثابتة بالاسانيد الصحيحة فاتهموا على الاسلام وهذا يحصل الان اصبح الناس مفتونين باناس من هذا القبيل. يتكلمون يطعنون بابي هريرة ويطعنون في صحيح البخاري - 00:46:20
لماذا؟ ما جريمته حتى يطعن في صحيح البخاري؟ وش قضية البخاري مع ها؟ بعض الناس ولا شك حتى في كل شيء الا الا القرآن حتى صحيح البخاري اشك فيه. ومن انت؟ قبلك اناس ذهب قالوا هذا الكلام فذهبوا في مزابل التاريخ - 00:46:40
لا يعرفون الا بالسوء. هذه مشكلة بعض الناس الظروف والهوى والفتن. وبعضهم يطعن في ابي هريرة ويطعن في عائشة عندي مرويات بعض الصحابة كل او يطعن في طريقة الرواية للآحاد كل هؤلاء متهمون على الاسلام يقول - 00:47:00
فانه رجل رديء القول والمذهب. ما يذهب اليه في نفسه رديء وليس على الاسلام. قال وانما يطعن على رسول الله واصحابه انما لما طعن في الاحاديث الثابتة انما طعنه على الرسول وسلم هذا الذي يريد لك - 00:47:20
لا يريد ان يجرأ بذلك كما ذكرنا لكم قصة عمرو بن عبيد لما طعن في حديث ابن مسعود الصادق المصدوق حتى قال لو سمعتم رسول الله ما صلى يبلغ به وفي نفوسهم كراهية لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كراهية لاحاديث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:47:40
وليس في نفوسهم تعظيم له. هذه هي المشكلة. يقول اذا رأيته يطعن على اثر فانما هو يطعن على رسول الله او على اصحابه وما خبأه في نفسه ظهر من فلتات. لماذا؟ قال لانه اننا عرفنا الله وعرفنا رسوله - 00:48:00
وسلم وعرفنا القرآن وعرفنا الدين والخير والشر بالاثر هذا الذي يطعن بها فاذا طعن بها وهدمت هذه الاثار ضاع الناس ضاع الدين ثم قال فان القرآن الى السنة احوج منه من السنة الى القرآن لان هؤلاء هؤلاء الجهالة - 00:48:20
عندهم زعم اننا نحتاج الى السنة بل نأخذ بالقرآن فقط. نأخذ بالقرآن فقط. لا شك ان هذا لماذا؟ لانه هدم الوحي الذي اوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل يقول وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. كل كلام يتكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم كله وحي. يوحى - 00:48:40
لذلك لما كان عبدالله بن عمرو بن العاص يكتب حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكل حديث يسمعه. فنهوته قريش وقالوا ان كتبته كل شيء صلى الله عليه وسلم يتكلم في الغضب والرضا يظنون انه قد يقول كلاما يعني من كلام البشر. فقال ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته - 00:49:10
قال اكتب فوالذي نفسي بيده لا يخرج منهما الا حق. الله اكبر. حتى ولو كان في غضب او رضا. لذلك اه من من رد السنة فقد رد القرآن بان القرآن اصول مجملة في كثير من المواضع والسنة مفسرة له ولذلك - 00:49:30
يقول ان القرآن احوج الى السنة من حيث ايش؟ البيان. من حيث تفويله. فمثلا امرنا الله بالصلاة. لكن اين تفاصيل اوقات الصلاة وصفة الصلاة وركوعها وسجودها وكيف نقول عرفناه بالسنة الزكاة امرنا الله بالزكاة ادوا الزكاة واتوا الزكاة لكن اين تفاصيلها كيف في اربعين لكل اربعين شاة - 00:49:50
شاة فيها كذا من الابل وفي كذا من البقر وفي كذا من كيف عرفنا ذلك؟ بالسنة. وهكذا تفاريع الاسلام والعقائد. كلها لولا السنة ما فقهناها حق الفقه لانها في القرآن اصولها. لان في القرآن اصولها. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اوتيت القرآن - 00:50:10

معه وهي السنة. والله امرنا بذلك. قال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة. يقول الشافعي قال العلماء بالقرآن ان المراد بالحكمة ونهي السنة. يذكرن امر الله وجوبا عن تبليغ السنة. امر الله نساءه - 00:50:30
امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغوا السنة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية. وقال رحم الله او نفر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها الى من بعدي. فانه رب سامع رب سامع اوعى لها - 00:50:50
اوروبا مبلغ اوعى لها انسانا كما في الصحيح وغيرهما. امر النبي صلى الله عليه وسلم بتبليغ حديث ثم يأتي اناس من اخر الزمان ويقول لا نكتفي بالقرآن اعوذ بالله هذا ضلال ضلال مبين. نعم. قال رحمه الله - 00:51:10
خاصة تبارك وتعالى ونهى الرب تبارك وتعالى الانبياء عن كلام القدر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم على خصومته القدر العلماء قال رسول الله صلى الله عليه نهى عن الجدال الكلام والجدل والخصومة مر معنا في ممر - 00:51:30
والنهي عن الجبال والخصومة والكلام بصفة عامة اما الان يتكلم عن الكلام في القدر لان القدر سر الله المخفي الذي لم يطلع الله عليه قدر نوح المحفوظ ما اطلع الله عليه احدا. الا اذا اراد شيئا امر جبريل - 00:52:10
اوحى اليه اوحى الى الملائكة في امر ما ثم يطلعون عليه يطلع عليه من شاء. اما في فانه امر مخفي لا اطلاع عليه. فالخصومة فيه خصومة بالباطل. ولذلك صح في الحديث - 00:52:30
ابي هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه وهم يغتصبون في القدر تنازعون يعني كل ينزع باية في القدر قال الله كذا وقال - 00:52:50
فخرج كأنما فقه في وجهه حب الرمان وقال ابي هذا امرتم ام بهذا اخسرتم او ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم الا تنازعوا فيه. وقال صلى الله عليه وسلم ايضا في حديث اخر انظروا - 00:53:00
الى الذي اه امرتم به فاعملوا به وان الذي نهيتم عنه فانتهوا عنه. وفي رواية ما عرفتم فاعملوا به وما جهلتم فردوه الى العالم قل الله اعلم كما قال الراشقون في العلم. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يتذكر الا اولي الالباب. اما ان - 00:53:20
فان الله نهى عن الخوض فيه لانه سر الله الذي لا يبلغه يستطيع ان يبلغه احد. كم بقي من خمسة قال رحمه الله تعالى والايمان بان رسول الله صلى صلى الله عليه وسلم - 00:53:40
جبريل السماوات نعم هذه الايمان باليسراء والمعراج لان الله قال سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى لرباط ما حوله هذا المنصوص عليه وكذلك في الحديث قصة المعراج وعرج به صلى الله عليه وسلم حتى كلم الله وكلمه عز وجل وفاض عليه الصلوات ورأى - 00:54:10
جنة المأوى وسدرة المنتهى ورأى الملائكة ورأى الانبياء ورأى البيت المعمور ورأى الانبياء في السماوات كل هذا نؤمن وانه في اليقظة حقيقة. وانه حقيقة اليقظة وليس في المنام. ولذلك لما قص الخبر على قريش انكروا ذلك لو كان في المنام - 00:54:50
العرب يقولون نحن نرى ذلك لكن قال حقيقة فاستنكروها وكفروا كفر من كفر وارتد من ارتد فلذلك هذه القضية نؤمن بها ومن انكرها فقد كفر لانه انكر ما هو منصوص عليه في القرآن وفي السنة - 00:55:10
قال رحمه الله تعالى هذه مسألة اين مستقر الارواح؟ قبل قيام الساعة. اما بعد قيام الساعة ففريق في الجنة وفريق في السحر. لكن الكلام في ارواح الناس اذا ماتوا فاهل الشهداء في قناديل تحت العرش كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ارواحهم لما سئلوا عن عن الشهداء قال ارواح - 00:55:30
في جوف طير خضر لا عن قناديل معلقة بالعرش. تسرح من الجنة حيث شاءت. ثم تأوي الى تلك القناديل. الى اخر الحديث في صحيح مسلم. اما المؤمنون يقول المصنف اه وارواح المؤمنين تحت العرش هذه القضية - 00:56:10
نص عليه الامام احمد وغيره انهم في الجنة ارواح المؤمنين. الكلام في غير من عليه تبعات. الكلام في المؤمنين المتقين الذين ليس عليهم وعفا الله عنهم ارواحهم ينعمون لان العبد جسده في القبر له تنعمه وروحه في الجنة - 00:56:30
ليس الروح والجسد. يوم القيامة يبعث الروح والجسد. حتى يدخل الجنة. في الدنيا الجسد في الارظ في قبره والروح لها اتصال في

الجسد. وتنعم في قبره ان كان مؤمن يفسح له قبره يفسح له قبره. ويأتيه من - 00:56:50
وله الى الجنة ذهب. مثلما يحصل انفصال الروح في الجسد في عند النوم لانه عند النوم تنفصل الروح ويبقى لها اتصال بالجسم.
كذلك في القبر الروح خارجة وترجع اليه اذا وضع في قبره ويسأل وآآ من المنكر والنكير - 00:57:10
وكذا ثم تسرح في الجنة. هذا المؤمن. اما من يعذب نعوذ بالله من العذاب فذلك له شأن اخر. في ما في قبره من العذاب. اما الكفار يقول فهم في سجيل. من العلماء قال برهوت وهو آآ مكان يقال - 00:57:30
عند قريب من حضرموت اه ارض سبخة تجمع فيها ارواح الكفار والفجار نعوذ بالله حتى يكونوا تكون في ستين لان ستين في الارض السفلى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اكتبوا في الكافر اكتبوا كتابه في ستين في - 00:57:50
فهذه المسألة من العلماء من قال انها في النار قال رجب في احوال القبور ورجحت طائفة من العلماء ان ارواح الكفار في بئر برهوت منهم القاضي ابو يعلى من اصحابها - 00:58:10
في كتابه المعتمد ومنهم المصنف هنا. وهو قال وهو مخالف للنص احمد ان ارواح الكفار في النار. مطلقا نتكلم عنها مطلقا وهي سجين نار سجين نار السبلة. قال ولعل البئر برهوت اتصالا في جهنم في قعرها. ويشهد - 00:58:30
لذلك قول ابي موسى الاشعري رح الكافر بوادي حضرموت في اسفل الثرى من سبع اراضين نعوذ بالله اما يوم القيامة فان الله عز وجل ثم يحاسبهم ترجع الروح الى جسدها وتتصل به اتصالا تاما ثم بعد ذلك - 00:58:50
فريق في الجنة وفريق في السعير وقت خلاص طيب نحن نقف عند هذا عندنا محافظة اخر نسأل الله تعالى ان ينفعنا بما قلنا وسمعنا ولا هو الكتاب حقيقة ينبغي لكم انكم اخذتم - 00:59:10
ان تقرأوا الباقي مع اهل القاعة التي محشاها من المحشية بحش الكتاب معكم علق عليه فانه مفيد لكم تمنينا ان لو انه كان في الوقت الى بقيته نسأل الله تعالى ان يلزمنا السنة ويثبتنا عليها وان يميتنا على الاسلام - 00:59:30
واشكر لكم ايها الاخوة حضوركم واستماعكم وانصاتكم وكذلك الشكر موصول لمكتب دعوة في الخبر هداية ولاخواني القائمين عليه ولفرع وزارة الشؤون الإسلامية نسأل الله تعالى وان يحفظ بلادنا من كل سوء - 00:59:50
وصلى الله عليه وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:00:20